

## 51- أبواب صلاة الاستسقاء II 2-1 لفضيلة الشيخ عبدالعزيز

### الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله يسر موقع فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي حفظه الله ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد قال امام البخاري رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

باب الاستسقاء باب الاستسقاء وخروج النبي صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن عبد الله ابن ابي بكر عن عباد تميم عن عمه رضي الله عنه قال - [00:00:28](#)  
خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستسقيه وحول رداءه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:00:45](#)

قال المؤلف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاستسقاء مؤلف رحمه الله اه يبدأ كل كتاب من الكتب بسم الله الرحمن الرحيم وكل كتاب تحته ابواب كتاب الاستسقاء الاستفتاء الهمة والسين والثالث طلع والمنع طلب السفیان - [00:00:58](#)  
والسقىا مطر باستسقاء طلب الهند والسين وثالث طلب والسقىا المطر والمعنى طلب المطر طلب السقىا سؤال الله عز وجل ودعاؤه ان ينزل المطر وان يسقى العباد ثم بوب الباب الاول فقال باب الشق وخروج النبي صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء - [00:01:18](#)  
وذكره حديث عباد ابن تيمية قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي وحول رداءه دل الحديث على مشروعية الخروج للاستسقاء وانه يشرع ان تكون صلاة الاستسقاء في صحراء قريبة من البلد - [00:01:40](#)

ولهذا قال خرج النبي خرج الى صحرا قريبة من بعد وهذا هو السنة ان يكون استسقاء صلاة العيد في صحرا قريبة من البرد فان شق ذلك او كان او حصل مانع - [00:01:56](#)

فان الناس يصلون المسجد الجامع تكهنات مطر وهناك مانع او اتسعت البلد عدة مصليات فلا بأس والا في السنة ان تكون الاستسقاء وصلاة العيد في صحرة قريبة من البلد حتى المسجد النبوي. المسجد النبوي ومع ذلك كان النبي يصلي في العيد في صحراء قريبة من البلد. وكذلك الاستسقاء - [00:02:13](#)

طرد النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي وحول رداءه يعني يطلب السقىا وهو المطر من الله عز وجل في مشروع تحويل الرجال وتحويل البداية قاله الامام في اثناء الخطبة وهو مستقبل القبلة على المنبر ثم يكمل الخطبة ويزيع الناس - [00:02:42](#)  
على خلاف بعض الخطباء العالم لا يحول يديه الا اذا كان الخطبة السنة كما سيأتي في الاحاديث ان الامام يستحضر القبلة في اثناء الخطبة ويحول رداءه ويدعو ومستقبل القبلة اما في خطبة الجمعة اذا صدق - [00:02:59](#)

فانه يصطفي ووجهه الى الناس فيدعو ووجهه الى الناس ويرفع يديه خطبة الاستسقاء جاء فيدل على جوازها قبل الصلاة وبعدها جاء هذا وهذا في الاحاديث ثبت النبي صلى الله عليه وسلم صلى ثم استغفر ثم خطب - [00:03:17](#)

وثبت هذا الخبر ثم قال يجوز للامران يجوز ان نقدم الصلاة على الخطبة اول خطبة على الصلاة بالشكر اما الجمعة فلا لا بد ان تكون خطبة قبل الصلاة وكذلك العيد - [00:03:32](#)

نعم خطبتكم قبل صلاة العيد وفي الجمعة. امل اسقافه مخير تسعة صلى ثم خطب وان شاء خطب ثم صلى نعم كما دمت على ذلك

الحج كما سيأتي نعم باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم جعلها عليهم سنين تسليم يوسف. حدثنا قتيبة قال حدثنا مغيرة ابن -

[00:03:46](#)

عبد الرحمن عن ابي الزناد عن الارج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع رأسه من الركعة يقول

اللهم انجي عياش ابن ابي ربيعة اللهم انجي سلامة ابن هشام اللهم انجي الوليد ابن الوليد - [00:04:09](#)

ثم عندي المستضعفين من المؤمنين. اللهم اشف اوقاتك على مضر. اللهم اجعلها سنينك سنين يوسف. وان النبي صلى الله عليه وسلم قال

غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله. قال ابن ابي الزناد عن ابيه هذا كله في الصبح - [00:04:29](#)

وهذا الحديث فيه الدعاء في النوازل نازلة فان الامام يدعو ويقنت النوازل بعد في الصلاة بجميع الصلوات اذا اشتد الارض في الظهر

والعصر والمغرب والعشاء او على السلطة والمغرب ولهذا قال ابن ابي هذا كله في الصلح - [00:04:49](#)

وفي هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع رأسه من ركعة الاخرة يقول هذا هو قنص يكون بعد الرفع من الركوع

لما سبق الباب قبله من القنوت في النوازل اكثر ما يكون بعد الركوع - [00:05:12](#)

قبل الركوع قليلا فالأكثر يكون بعد الركوع يكون في الركعة الاخرة في صلاة الفجر بعض العلماء يقول سمع الله لمن حمده يدعو

وفيه انه يبدأ بالدعاء اولاً ولا يحتاج الى ان - [00:05:25](#)

يأتي قبل ذلك ولهذا دعم من قال اللهم انزل العياش ثم يقال بعض الائمة من كونه يطول في الدعاء في النوازل او يدعو مثل دعاء

القنوت اللهم اهدنا فيما هديت هذا - [00:05:39](#)

بالدعاء اولاً والثناء على الله يعطي الفاتحة. والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد. والصلاة صاحبة اولها ثناء وهو دعاء

الفاتحة الفاتحة ثم دعاء في القنوت ثم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:05:53](#)

التشهد الاخير ما قاله بعض الائمة ممكن يطول وكوني يأتي توسلاته يأتي بدعاء القنوت بالوتر اللهم تأتي فيما هديت هذا ليس

بمشروع فان مشروعاً يبدأ بالدعاء للمؤمنين والدعاة على صحف وكافرين - [00:06:11](#)

ولهذا دعا النبي وقال اللهم انجي عياش ابن ابي ربيعة بعضنا يقول سمع الله لمن حمده اللهم اجز سلمة من هشام سلبه هذا هو اخو

ابي جهل عمرو بن هشام - [00:06:27](#)

اللهم انزل وليدا من الوليد هو اخو خالد بن الوليد اللهم ادم المستضعفين من المؤمنين اذا جاء على المؤمنين ثم دعا الى الكفر فقال

اللهم اشفطك على ظلل اللهم اجعلها عليه السنين تسري يوسف - [00:06:40](#)

وذلك ان ان الناس في زمان يوسف سبع سنين ديال تذبج وتعبر يوسف عن الرؤية قال الملك اني ارى سبع بقرات يأكلهن السبع

نجاح وسبع سبلات واخرى يابسات ثم عبر يوسف قال تزرعون سبع سنين ذهابا - [00:06:55](#)

فما حصصتم؟ فما حصصتم؟ فذروه في سبله الا قليلا مما تأكلون ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمت لهن الا قليلا مما ثم

يأتي من بعد ذلك عام فيه لغاية الناس وقياسه - [00:07:18](#)

سمع فيه الرخاء امرهم بان يبدو ان اذا اخذ الحق اجعله سنبله يصيبه حتى لا يصاب لانه اذا اخذ الحب من سنبله يخرج تأتي دودة

وجرثومة تقضي عليه فاذا كان في سنبله صرع سليما يبقى مدة. ولهذا قال فذروه في سنبله الا قليلا مما تأكلون - [00:07:32](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم واصابهم سبع سنين جد بشدة حتى جاء اخوة يوسف يأكل للبيرة الا يكل لهم يوسف لانه جعل على

خزائن الارض النبي دعا عليهم قال الكفار قال - [00:07:58](#)

اللهم اجعل السنين عليهم السنين كثير من الرسل بالحج الاخر الحديث الذي بعده سنة حصلت كل شيء حتى اكلوا الجلود والعظام الى

الجد اللهم اجعله انه في القنوت يدعى للمؤمنين ويدعى على الكافرين - [00:08:18](#)

فدعاء المؤمنين اللهم عندي المستضعفين من المؤمنين. ثم دعا الكفار فقال اللهم اشد وطتك على. اللهم اجعلها يوسف والنبي قال

غفار غفر الله لها واسر سلامها الله قبيلة اتصال غفر الله لها واسلم سلمها الله لانهم لم يؤذوا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:36](#)

فلذلك تعالوا نعم ها الاستسقاء يأتي الان شيخ خاص ان يغتسل الجمعة استسقاؤه انما هذا ورد في صلاة العيد وفي وفي اه الجمعة

تقرأ سبح وهذا فاكهة الغاشية والثروة اما - 00:08:55

الاستسقاء مع يعني شيء خاص نعم. نعم. ما هو موجود معهم عليه غترة يقلبها عمامة عليه عباءة اجعل البخاري رحمه قوة ما يقرب من تسعة وستين ترجمة فيها الاستسقاء رحمه الله نعم - 00:09:23

نعم قل شيئاً له صلة بالصدقة رحمه الله نعم. نعم. بعد الركوع ام قبل الركوع. الافضل بعد الركوع لحظة هذا هو الاكبر. قبل الركوع في صلاة بعد الركوع القنوت اللي علم النبي الحسن يدعو بعده - 00:09:48

الوتر الوتر نعم قبل الركوع نعم ابن رجب يقول واكثر العلماء على انه يقرأ فيهما بما يقرأ في العيدين وهو قول الثوري ومالك الشافعي واحمد وغيرهم قال الشافعي وان قرأ انا ارسلنا نوحا كان - 00:10:21

حسنا وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين كما كان يصلي في العيد. خرج الامام واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وصححه الترمذي. وقد روي عن ابن عباس انه كان يفعل ذلك وخرج الطبراني من حديث انس المرفوع ان النبي صلى الله عليه - 00:10:45

وسلم ترى فيهما بسبه وهل اتاك حديث الغاشية؟ ايه وقد خرج الطبراني من حديث انس مرفوعا. نعم. ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فيهما بسده هل اتاك حديث الغاشية واسناده لا - 00:11:05

في مجاش ابن عمرو مترو في الحديث وروى عبد الرزاق باسناد عن نافع عن ابن عمر انه كان يقرأ في ركعتي الاستسقاء في الشمس وضحاها والليل اذا يغشى واختار هذا ابو بكر عبد العزيز ابن جعفر من اصحابنا - 00:11:21

هذا ما ثبت شيء ما ثبت شيء لكن العلماء من قال يقرأ بسبحه قال كان قاصر قاصر على العيدين والحديث الطبراني ما يصح هذا قال هذا مال ما يثبت في هذا السنة نعم الحديث الاول الباب الذي قبله - 00:11:36

قال وحول رداءه ثم صلى ركعتين جهر فيهما بقراها في رجب ايه زاد هذا هذه الجملة ثم صلى ركعتين جهر فيهما بقراء. ايه. هذا فيه مسؤولية الجهر بالقرآن لا اشكال فيه - 00:11:54

وانها ركعتين لكن ما الذي يقرأ ان يقرأ صده هل يستحب ما صح هذا القضان ما صح اقرأ ما في الصف. ومن قال من العلماء ان يقول سبحوا فكأنه قاسى. قاسى على الايدين وقاسى على الجمعة - 00:12:09

نعم قد اقسام اليها الاحاديث الى الباب الاول قال وقف عند قوله خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستفتي وحول رداءه. ايه هنا زاد ثم صلى ركعتين جهر فيهما بالقراءة. هل ثبت هذا - 00:12:24

هذا المكنة و اشار لها بالحجر في قوله الحافظ قال وزاد فيها نعم احسن الله اليك وزاد فيه تحويل صلى فيه ركعتين سيأتي في الاحاديث نعم حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق قال كنا عند عبد الله رضي الله عنه فقال ان - 00:12:37

صلى الله عليه وسلم لما رأى من الناس ادبارا قال اللهم سبع فسبع يوسف فاخذتهم سنة حصت كل شيء حتى اكلوا الجلود والميتة والجيب وينظر احدهم الى السماء فيرى الدخان من الجوع فاتاه ابو سفيان فقال يا - 00:13:00

محمد انك تأمر بطاعة الله وبصلة الرحم. وان قومك قد هلكوا فادعوا الله لهم. قال اللهم قال الله تعالى فارتقي يوم تأتي السماء بدقان مبين. الى قوله انكم عائدون. يوم نقفش البصر - 00:13:20

الكبرى فالبطشة يوم بدر وقد مضت الدخان والبطشة والزام واية الروم وهذا الحديث حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مسروق قال كن عند عبد الله هو عبد الله بن مسروق - 00:13:40

من اصحابه فقال ان النبي رأى لما رأى من الناس ادبارا. يعني برأى الدين. وانصره عنه دعا اليه. قال اللهم يعني كفرت القرآن اقبلوا ولم يقتلوا هدى الله يكذب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:56

لما رأى منه زارا وتسريبا وعدم قبول الحق دعا عليها قال اللهم اجعلها اللهم سبع في سبع نسخ يعني اللهم عاقبهم بسبع سنين كسيع يوسف وسبع يوسف سبع سنين اصابهم جد واحقر شديد - 00:14:14

وسبع سنين قبلها تبع خصم وسهم ورخاء الذي فقال الله له سبع فسبع يوسف فاستجاب الله دعاءه نبيه عليه الصلاة والسلام وهذا فيه في النبوة قد استجاب الله دعاء نبيه - [00:14:31](#)

فاخذتهم سنة يعني جدول قحط حصص كل شيء يعني استأصلت النبات حتى خلت الارض منها لا حول ولا حتى غسلوا الجلادة ولا حول ولا قوة الا بالله حتى غسلوا الجلاء الجنود والميتة والجيع - [00:14:55](#)

من الجوع وينظر احدهم الى السماء فيرى الدخان من الجوع اتاه ابو سفيان وهو وعد المشركين في ذلك الوقت فقال يا محمد انك تأمر بطاعة الله وبصلة الرحم يعني وسعك على قومك - [00:15:13](#)

وان قومك قد هلكوا فادعوا الله لهم قال الله تعالى فارتق اليوم تأتي السماء في دخان مبين يوم نبطش الوصفة الكبرى انا مستقيمون فلقد فتنا قبلهم فرعون وجاءهم رسول كريم يا عباد الله اني لكم رسول امين - [00:15:31](#)

ولا قال والله اني اخف من سلطان مبين واني عدت بربي والاعتزلون فدعا ربه ان هؤلاء قوم مذنبون فافسدوا بعبادي انكم اتبعون واتركوا البحر وهو انه قوم مغرقون ذكر قال الى قوله انكم عائدون - [00:15:50](#)

ترتقي اليوم تحت السماوات المبين الى قوله انكم عائدون ثم قال بعدها قال الله فيوم نبطش البطشة الكبرى ان منتقم قال الرسول رضي الله عنه فالبطحة يوم بدر وقد مضت - [00:16:09](#)

في الدخان والبطشة والالزام واية الروم ابن مسعود رضي الله عنه يقول ان الله تعالى قال انه تكون اصابته البؤس الكبرى وهي قتل خالده في يوم بدر والدخان ابن مسعود بالجوع الذي اصابهم حتى يرى الانسان ما بينه وبين السماء الدخان من شدة الجوع - [00:16:26](#)

هذا تفسير ايش؟ ابن مسعود والالزام لزوم العذاب لهم والروح اللزام لزوم العذاب لهم لقوله تعالى قد كذبتهم فسوف يكون لزاما. قل ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم لقد كذبتهم فسوف يكون الميزان - [00:16:52](#)

والروم قالت الروم موافق فيقول تعالى الاسلام هي غلبت الروم في اهل الارض وهم من بعد غنمهم سيغلبون في بضع سنين طالبة الروم للفرس فاذا ابن مسعود رضي الله عنه فسر الدخان باي شيء - [00:17:10](#)

في الجوع الذي اصابهم حتى كان الانسان يرى ما بينه وبين الصلاة كهذه الدفاع وهذا الذي فسره ابن مسعود رضي الله عنه بالدخان هذا نوع هذا دخان لكن ليس هو الدخان المذكور في اسقط الساعة - [00:17:24](#)

الصحيح ان الدخان الذي ورد في الاحاديث لم يمضي وانما يأتي في اخر الزمان اذا اشتاق سعة الكبار وهو دخان يصيب الناس يبدأ ما بين السماء والارض يصيب المؤمن فيأتي الزكام - [00:17:40](#)

واما الكافر تصيبه شدة تدخل في سمعه وبصره وعينه ومن خرجوا شدة عظيمة فهذا الذي اخبر به ابن مسعود دخان لكن ليس هو الدخان الذي هو ابن مسعود رضي الله عنه انه هو الدخان - [00:17:57](#)

فهما دخلاء وقع احدهما وهو الذي ذكر ابن مسعود قريش من شدة الجوع ما بينه وبين السماء كانت هو دخار لم يقع وهو الذي يقع في احد الزمان ما يستطع ساعة الكبار - [00:18:12](#)

ظن ابن مسعود رضي الله عنه ان الدخان الذي اصاب قرص هو الدخان الذي ورد في الاحاديث فهذه الترجمة الان ما مناسبة هذه كتاب الاستسقاء هذا خلوف هذا في القنوت - [00:18:27](#)

يعني تابعة لبابا جاء في باب السام حافظ رحمه الله ذكر وجه المناسبة فالوجه ادخال هذا الباص في ابواب الاستسقاء والتنبيه على انه كما شرع الدعاء بالاستسقاء للمؤمنين كذلك شرع الدعاء بالقحط على الكافرين - [00:18:42](#)

لما فيه من نفس الفريقين لاضعاف عدو المؤمنين ورقة قلوبهم ليذلوا للمؤمنين وقد ظهر من ثمره ذلك التجاؤه الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو لهم برب القهر ويمكن ان يقال ان المراد ان مشروعية الدعاء على الكافرين في الصلاة تقتضي مشروعية الدعاء للمؤمنين فيها - [00:19:01](#)

فثبت بذلك الصلاة الاستسقاء خلافا لمن انكرها لا قالت على كل حال المؤلف رحمه الله اراد ان يبين انه كما يشرع الدعاء على الكفار

في اثناء الصلاة فكذلك يسمع الدعاء للمريد بالاستسقاء - [00:19:21](#)

نعم. نعم. لا من شدة الجوع يرى الواحد كهيئة الدخان فيما بينه وبين السماء والارض من شدة الجوع عليه الصلاة والسلام ها؟ الله

اعلم لكن هذا فيه ازا ما ابي سفيان فكان هو طائف في ذلك الوقت - [00:19:40](#)

نعم باب باب سؤال الناس الامام الاستسقاء اذا ضحكوا. اذا قحطوا كالصدفة فحقوا. باب سؤال الناس الامام الاستسقاء اذا فحقوا.

يعني اصابه القحط ووجد شدة نعم حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا ابو قتيبة قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه قال

سمعت ابن عمر رضي الله عنهما - [00:20:04](#)

من شعر ابي طالب وابيض يستسقل امامه بوجه ثمار اليتامى عصمة للارامل في مال اليتامى عصمة للارامل المال وابيض يستسقل

وابيض معتوف على ابيض ابيض مجرور لكنه ممنوع من الصرف - [00:20:34](#)

ابيض وابيض يستسقى الغمام بوجهه بماء اليتامى عصمة من ارامل. قال عن عمر ابن حمزة حدثنا سائل عن البديل بدل من ابيض نعم

نعم. وقال عمر ابن حمزة حدثنا سالم عن ابيه ربما ذكرت قول الشاعر وانا انظر الى وجه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:54](#)

فما ينزل حتى يجيش كل ميزاب وايبضا يستسقى الغمام بوجهه بمال اليتامى عصمة من ارامل وهو قول ابي طالب. هذا قاله ابو

طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم والقصيدة ذكر ذكرها الشارق الصحابة بعدها ذكر منها ولما رأيت القوم لابد فيهم - [00:21:19](#)

يعني قريش لما قاطعوا بني هاشم وقد قطعوا كل كل العراة والوسائل وقد جاهرونا بالعداوة والادب وقطعوا امر العدو المزايدي الى ان

قال قبل ذلك وما ترك قوم لا عبادة سيدة يحوط الذمار بين بحر ابن وائل وايبضا يستسقى امامه بوجهه ثمار اليتامى اصفة للارامل -

[00:21:43](#)

وابيض اما عطف على قوله في البيت السابق سيدة سيدا وايبضا او انها اوروبا اوروبا ابيض اوروبا ايبضا مراد الرسول عليه الصلاة

والسلام ينعم بحب ابو طالب يمدح النبي يقول وابيض - [00:22:07](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام يوم ابيض لانه ابيض البشرة مصوبة بالحمرة اوروبا ايبضا يستسقى الغمام في وجهه تصفح يطلق وطن

الغيب بوجهه اذا استسقى عليه الكتب. في مال اليتامى هو عليه الصلاة والسلام - [00:22:24](#)

يرجع اليه الناس قصة قصة للارامل يقوم باحوال اليتامى فهو العباد والملجأ لهم والمطعم والمغيث بعد الله عز وجل والمعين عصت

في الارامل يمنعه مما يضرهم والارامل جمع ارملة وهي الفقيرة التي لا زوج لها - [00:22:44](#)

فهو يمدح النبي صلى الله عليه وسلم وابو طالب مات توفي قبل قبل الاستسقاء الاستفتاء كان في المدينة لكن لما عرفه منه

وعلمه فقال واابي رأى الرسول عليه السلام رب ابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال يتامى - [00:23:05](#)

يرجع اليه كيف هو اعيد اليتامى والارامل عصمة للارامل فابن عمر رضي الله عنهما يقول ربما ذكرت قول الشاعر وانا انظر الى وجه

النبي صلى الله عليه وسلم يستسقى فما ينزل حتى يجلس كل الميزان - [00:23:24](#)

ابن عمر يقول النبي صلى الله عليه وسلم يستسقى للناس يقول اللهم اغثنا اللهم اغثنا وهو على المنبر ثم ينزل

حتى يجلس الميزان الميزان الذي يصب البعض ميزاب الصف - [00:23:41](#)

طرح الميزاب الذي تصب منه الماء ولا له ميزاب معروف هذا نزار هو ايش والحديثة التي وضعت تسب منها الماء في الصف فيقول

ان النبي صلى الله عليه وسلم حينما يستسقى - [00:23:54](#)

لا ينزل من من المنبر حتى يجيب الميزان في المطر لان الله يجيب دعوته وينزل المطر ويجس الميزاب ويصب تصب المرازيب

حجاب الفردان بعض الناس عمل نزار او المرازيب البرازيل - [00:24:10](#)

يقول له يستسقى فما ينزل حتى يجيب الله دعاهه وينزل المطر تنفلي السطوح بالماء وتصب قال اذا نظرت الى حالة النبي صلى الله

عليه وسلم حينما يستسقى ويجيب الله دعوة الحال وتجييش الميزاب وتنزل مطر من كل بيت من كل سطح - [00:24:26](#)

اذكر قول ابي طالب وهو يقول وايبض يستسقى الغضب بوجهه في مال اليتامى عصوة للارامل قال ابن عمر رضي الله عنه ربما

ذكرت قول الشاعر وانا انظر الى وجه النبي صلى الله عليه وسلم يستسقى كما ينزل حتى يجلس كل ميزاب وايبض يستسقى الغضب

بوجهه كمال - 00:24:47

الارامل وهو قول ابي طالب والثالث هو ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم له قصيدة طويلة في هذا في القصيدة اللابية وفيها اعترف لان النبي على الحق ولكن ما ما قدر الله له ذلك - 00:25:07

قال ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البية دينا. الفقة لولا الملامس او حذاري سبة لوجدت لي سفر بلا تروجين الذي منعه البلاعة والذنب اخشى يقول عن سب تسب ابائه واجداده - 00:25:24

وان يسهل عليهم بالكفر يقول ما يستطيع يشهد عليهم بالكفر وانهم على باطل منعها الحمية والعصبية لابائك يرشد عليهم بالكفر ويكون متبعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعها فيكون المانع له الاستكفاء في الله - 00:25:41

وكفره بالاحتفال اعوذ بالله وعنده صار عنده ايضا حضرة الوفاة عبدالله ابن عبيد امية وابو جهل بن هشام الباطل لما قال له قل لا اله الا الله كلمة الحاج قال اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد فكان اخر ما قال هو على وابى ان

يقول - 00:25:59

لا اله الا الله نسأل الله العافية والله يعلم ان من علم الحق ولم يتبعه ولم يؤمن به فيكون مؤمنا فرعون علم الحق ولن نقبل ابليس عالم الحق له. اليهود علموا الحق ولم يقبلوا. الذين اتناهم الكتاب لا يعرفونه ثم يعرفون عنه. لابد من الاتباع. الايمان والاتباع والانقياد

- 00:26:26

من لم يتبع الحق ولا من قبله لا يكون مقيما. ولو كان عارفا لابد من شيء تصديقه في الباطن والقيادة في الظاهر ابليس يعلم الرب ربي امرني ربي بما اوتيته - 00:26:47

لكن لما امره الله بالسجود استغفر وقال واعترض على الله وقال هذا خير منك خلقتني من لال وخلقت منه فمنعه الكبر فكان كفره بالاجماع والاستكفاء وكفر اليهود بالاباء والاستغفار وكفر بالباء والاستكفاء. وكفر ابي طالب بالباء والاستكفاء. وعدم الانتهاء -

00:27:01

وهم مصدقون في الباطل فالتصحيح بالباطل ما يخفي لا بد من الانقياد والاتباع نعم والذل والخضوع لله عز وجل. نعم حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عبد الله ابن المثنى عن ثمامة ابن عبد الله ابن انس -

00:27:19

انس رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا قحط استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقالوا اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقيننا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا. قال فيسقون. نعم. وهذا الحديث - 00:27:41

ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا قحط واصابه قحط وجد فاستسقى بالعباس. عم النبي صلى الله عليه وسلم لانه من قرابة النبي صلى الله عليه وسلم ومعنى يستشفي به يعني يطلب منه ان - 00:28:01

ان يدعوا للناس ونسأل الله السقيا وهم يؤمنون على دعائه ولهذا يقول عمر رضي الله عنه كان ان عمر كان اذا استسقى بالعباس ويقول في دعائه اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا يعني بدعائك في حياتك. فتسقيننا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا. قال -

00:28:15

وهذا يدل على ان الصحابة لا يتوصلون بذات النبي صلى الله عليه وسلم ولا يستسقون بذاته فانما تسكن في دعائه ولو كانوا يتوصلون بذات النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:41

نتوسل اليه بعد وفاة النبي موجودة فلما عدل الصحابة وهم افضل الناس واعلم الناس بالشرعية لما عدلوا عن الاستسقاء بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد موته ابن عباس دل على انه بدعائه وقد توفي عليه الصلاة والسلام - 00:28:58

هذا فيه الرد على ما يتوسل بناء النبي صلى الله عليه وسلم لو كان الناس يصفون بذات العباس لكان ذات النبي اوجه اوجه وهو حي في قبره حياة برزخية فلو كانوا يتوصلون بذات العباس يتوسلوا بذات النبي - 00:29:15

وقد في حياته ولم يتوصلوا به بعد وفاته فدل على ان الشيء الذي توسل به في حياته قطع وهو الدعاء فعدلوا الى التوسل بعمه هو

دعاء وكان العباس يدعو وهم يؤمنون - [00:29:31](#)

ولهذا كان عمر اللهم انا كنا بنبينا فتسقيننا وانا توسل اليك بنبينا فاسقنا وفي اللفظ الاخر انه قال قم يا عباس ادعو الله يقوم العباس ويدعو الله ويستفتي وهم مؤمنون - [00:29:45](#)

فدل على ان بذات النبي صلى الله عليه وسلم من البدع وانه لا يتوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم. نعم في ذكاء ذكر الحافظ رحمه الله في اثره انه جاء رجل الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم واستسقى - [00:30:00](#)

وفي تعليق سماحة الشيخ الشيخ رحمة الله عليه قال في زمن عمر فجاء رجل الى قبر النبي فقال يا رسول الله استسقي لامتك فانه قد هلكوا قتل رجل في المنام فقيل له اعط عمر في الحديث - [00:30:15](#)

هذا الاثر؟ نعم وروى ابن ابي شيبه باسناد صحيح رواية ابي صالح السلطان عن مالك الداري. وكان خازن عمر قال اصر الناس قحط في زمن عمر فجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:30](#)

فقال يا رسول الله استسقي لامتك فانهم قد هلكوا مات الرجل اوصي الرجل في المنام فاوتي الرجل في المنام فقيل له اتي عمر نعم قال سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله هذا الاثر على فرض صحته كما قال الشاعر ليس بحجة على جواز النبي صلى الله عليه - [00:30:45](#)

بعد وفاته لان السائل مجهول ولان عمل الصحابة رضي الله عنهم على خلافه وهم اعلم الناس بالشرع ولم يأتي احد منهم الى قبره السقي ولا غيرها ولا غيره بل عدل عمر عنه لما وقع الجد الى الاستسقاء ابن عباس ولم ينكر ذلك عليه احد من الصحابة - [00:31:10](#)

فعلم ان ذلك هو الحق وان ما فعله هذا الرجل منكر ووسيلة من الشرك فقد جعله بعض اهل العلم من انواع الشرك واما تسمية السعي في رواية الشيخ نعم بعض العلماء قال فاذا قال يا رسول الله استسقي لنا شفاع غير الله ومن دعا غير الله فقد اسلم - [00:31:30](#)

وقال اخونا وسيلة للشك انه دعا ومن اضلهم قال يا رسول الله استسقي لنا بعض العلماء يقول هذا ما يكون شرك يكون وسيل الشرك لانه ما قال يا رسول الله هذا اسمه فانه قال يا رسول الله ادعوا ادعوا الله لي - [00:31:49](#)

طلب من الرسول ان يدعو له فيكون وسيلة اما لو قال يا رسول الله اغثنا او يا رسول الله اسكن فقط اشرب وقال اخوه ابن العلم حتى لو قال رسول الله لا شك هذا نوع من الشرك - [00:32:04](#)

لانه دعى من الله فهو اما شرك على قول بعض واما وسيلة شرك فلا يجوز الارتفاع الى قول النبي وسؤاله نعم واما تصفية السائل في رواية الشيخ المذكورة بلال ابن الحارث ففي صحة ذلك نظر ولم يذكر الشارع سنة سيف في ذلك وعلى تقدير صحة - [00:32:16](#)

عنه لا حجة فيه لان عمل كبار الصحابة يخالفه وهو وهم اعلم بالرسول صلى الله عليه وسلم وشريعته من غيرهم والله اعلم نعم باب تحويل الرداء في الاستسقاء. حدثنا اسحاق قال حدثنا وهب قال اخبرنا شعبة عن محمد ابن ابي بكر عن عباد ابن تميم عن - [00:32:37](#)

ابي زيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فقال رداءه هذا الحديث في مشروعية تحويل الرداء في الاستسقاء وتحويل الجزاء يجعل ما على اليمين على الشمال وما على الشمال على اليمين يقلب الرداء اذا كان - [00:32:59](#)

بشلع يجعل يقلبه يا جماعة على اليمين على الشمال وما على الشمال على اليمين وان فعل شيء اخر يقلبه طالعين صفة الكعبة والحكمة في تحويل الرداء التفاؤل في تحويل التفاؤل في ان يحول الله ما به من شدة - [00:33:15](#)

والقحط الى الرخاء والخشى التفاؤل يعني التفاعل يحول الله ما به من الشدة والجذب الى الرخاء والخسر نعم نقاش على الرضا غير قياسا؟ قيس اذا ما كان عليه ربا ان كان عليه ردع مثلا على كتفه رداء يقلبه مع اليمين على الشمال او مثله - [00:33:35](#)

ويتضمن الغترة يقلب الغترة اي شيء نعم ها لا يعيده الا يصرف حتى يصل الى بيتك نعم غفلة نعم ها وش العبادة بسنة هي الرداء مثابة الرداء وش اسوي ها - [00:33:57](#)

حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا سفيان قال قال عبد الله ابن قال عبد الله ابن ابي بكر انه سمع عباد ابن تميم يحدث اباه عن

عبدالله بن زيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى المصلى فاستسقى فاستقبل القبلة وقالب رداءه - [00:34:39](#)  
فصلى ركعتين على ابو عبدالله كان ابن عيينة يقول هو صاحب الاذان ولكنه وهم بان هذا عبد الله بن زيد بن النازل نازل الانصار. نعم  
وهذا الحديث استدل به على - [00:35:01](#)

على ان الخطبة في الاستسقاء قبل الصلاة لانه النبي خرج فاستقبل القبلة وقلب الرداء فصلى ركعتين قدم الخطبة في هذا التعقيد  
استسقى واستقبل القبلة وقلبه فصلى الفار التعقيد قدم الخطبة على الصلاة - [00:35:17](#)  
وجاء في حديث عبد الله بن زيد عند احمد انه بدأ بالصلاة قبل الخطبة وكذا في حديث ابي هريرة عند ابن ماجه وعلى هذا فالامران  
جانزان تقديم الخطبة وتقديم الصلاة - [00:35:32](#)

انخفض ثم صلى فله ذلك. وان صلى ثم خطب فله ذلك يقول خرج الى الرسول فاستسقى يعني طلب السقية تقرأ في استقبال القبلة  
الدعاء وان الامام يستقبل القبلة ويحو رداءه ويدعو ويكمل الخطبة - [00:35:43](#)  
قال بعض له بخاري قال عن عبد الله بن زيد هو صاحب الاذان ولكنه وهم لان هذا عبد الله بن زيد ابن عاصم المازن هذه الآخر وذاك  
عبد الله بن زيد بن عبد ربه. نعم. نعم. خاصة الإمام - [00:36:02](#)

حول نعم نعم. نعم يدعو جهرا وهو مؤمن وبعد ذلك نعم لا نعم. نعم قلب الرجال الايمان للامام في اثناء الخطبة هنا ذكر السراح  
الان ذكر في مسألة الرداء والتنكيس - [00:36:26](#)  
في الحديث انه طلب رداءه فعل اليمين على الشمال وزاد ابن ماجه والشمال عن اليمين والشارع نقل عن الشافعي انه اراد ان  
ينفسه قال ان هذا هو الاولى وليس - [00:37:21](#)

تزيد ما ورد في الحديث انه جعل السماء العالمية واليمين على الشمال اقرأ كلام هذا التحليل هنا قد استحب الشافعي قوله وله  
في الطريق عوف الحديث الذي قبله يقول ولست قلب - [00:37:37](#)  
قلبها رجال اليمين على الشمال في رواية اخرى الشمال عن اليمين ثم نقل عن الشافعي في وسط الصفحة اه فقد استحب الشاغل  
داخل الصفا قد استحب الشافعي في الجديد طالما ما هم به صلى الله عليه وسلم من تنكيس الرداء - [00:37:51](#)

خرج من المصلى فاستسقى في في اخر في اخر الصفحة وقد استحب الشافعي من جديد فعل ما اهم به صلى الله عليه وسلم مع  
التحويل الى الصفات فقال الشارع وقد استحب الشافعي في الجديد - [00:38:11](#)  
قيل ما هم به صلى الله عليه وسلم من تنكيس الرداء مع التحويل الموصوف. نعم لانه في الحديث قبله قال انه هم بان يقتل نعم  
وزعم القطب كغيره ان الشافعية اختار في الجديد تنكيس الرداء الى تحويله - [00:38:27](#)

والذي في الام ما ذكرته والجمهور على استحباب التحويل فقط ولا ريب ان الذي استحبه الشافعي احوط. نعم كيف السحابة  
والشافعي احوط مع ان النبي استعان النبي عليه تعليق قال احسن اليك قال سماحة الشيخ بن باز رحمه الله ليس الامر كما قاله  
الشاعر بل الاولى والاحوط هو التحويل لجعل ما على اليمين على الايسر وعكسه لان - [00:38:41](#)  
حديث ابي ذلك اصح واصح ولان فعله ايسر واسهل والله اعلم. طيب وعن ابي حنيفة وعن ابي حنيفة وبعض المالكية لا يستحب

شيء من ذلك فاستحب الجمهور ايضا ان يحول الناس في تحويل الايمان - [00:39:07](#)  
ويشهد له ما رواه احد من طريق اخرى عن بادي في هذا الحديث بلهو وحول الناس معه نعم الناس حولوا رداهم نعم نعم. وقال ليت  
ابو يوسف يحول الامام وحده فسكن ما في شؤون النساء فقال لا لا يستحب في حقهن. ثمان ظاهر قوله - [00:39:21](#)  
ان التحويل وقع بعد فراغ الاستسقاء. نعم وليس كذلك بل معنا فقالب رداؤه في اثناء الاستسقاء. نعم. وقد بينه ما لك في رواية

مذكورة ولفظه. حول رداءه حين استقبال القبلة - [00:39:39](#)  
ولمسلم رواية حديث سعيد عن ابي بكر محمد انه لما اراد ان يدعو واستقبل القبلة وحول رداءه واصله للمصنف كما شاء في بعد  
ابواب وله من رواية الزهري عن عباس فقام فدعا الله قائما ثم توجه قبل القبلة وحول رداءه فعرف بذلك ان التحويل وقع في اثناء  
الخطبة - [00:39:54](#)



عند ارادة الدعاء. نعم نعم. نعم. واختلف في حكمة هذا التحويل. فجزى المهلك بانه في التفاؤل بتحويل الحال عما هي عليه. وتعبه ابن عربي بان من شرط بعد ان لا يقصد اليه قال وانما التحويل امارة امارة بينه وبين ربه. قيل له حول رداءك لتحول حالك - [00:40:14](#)

وتعقب بان الذي تجرى به يحتاج الى نقل. المقصود انه تتكلم عن الحق حافظا رجب عليه ها التحويل في اثناء الخطبة مم مم نعم هنا ذكر الادلّة والسفر والحافظ ان التحويل في اثناء الخطبة نعم - [00:40:36](#)

نعم بعده نعم اذا بدأ بالدعاء ايه اذا اراد ان يدعو استقبل القبلة وطلب رداءه ودعاه اي نعم يعني هذا يخطب واذا اراد ان يدعو استقبل القبلة وقلب رجاله ثم دعا - [00:40:56](#)

لما اراد ان يدعو استقبل القبلة وحول رداءه يعني يخطبهم مواجه للناس فاذا اراد ان يدعو استقبل القبلة ويوجه ظهره ويحول رداءه ثم يدعو ما هو مستقبل القبلة نعم نعم - [00:41:20](#)

نعم ايه ها وصل الى هنا عادة تصلى ركعتين ويأتي في الاحاديث الاخرى ايضا اصلح من هذا لان الصلاة تكون بعد الخطبة وجزاه هذا وهذا نعم انتقام الرب جل وعز من خلقه بالقحط اذا انتهكت محارم الله - [00:41:36](#)

نعم وهذا ماذا فتحتها الترجمة؟ لا شك ان الله تعالى ينتقم لخلطه بالقحط مثل ما اصابه المشركين حتى اتوا الجلود باب الاستسقاء في المسجد الجامع حدثنا محمد قال اخبرنا ابو ضمرة انس بن عياض قال حدثنا شريف بن عبدالله بن ابي مابل ان - [00:42:02](#)

سمع انس بن مالك رضي الله عنه يذكر ان رجلا دخل يوم الجمعة من باب كان وجاء المنبر ورسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال يخطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما فقال يا رسول الله هلكت المواشي وانقطعت - [00:42:30](#)

السبل فادعوا الله يغيثنا. قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه. فقال اللهم اسقنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا. قال انس ولا والله ما نرى في السحاب من سحاب ولا خزعة ولا شيء - [00:42:50](#)

وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار؟ قال فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس. فلما توصلت انتشرت ثم امطرت قال والله ما رأينا الشمس ستا ثم دخل رجل من ستة او في رواية سبتة نعم رواية نعم قال والله ما رأيت - [00:43:11](#)

ان الشمس ستة ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل؟ فادعوا الله يمسكها يمسكها - [00:43:34](#)

سنة نعم الجواب الجواب الاول فادعوا الله ان يمسكها نعم. ندعو الله يمسكها قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاثام والجال والتراب والادوية ومنابت الشجر. قال فانقطعت وخرجنا نمشي في الشمس -

[00:43:54](#)

قال شريك فسألت انساها هو الرجل الاول؟ قال لا ادري. وهذا فيها الاستسقاء في المسجد الجامع وهذا نوع اخر من الاستسقاء.

النوع الاول الاستسقاء يخرج الى الصحراء ويصلي ركعتين ويخطب فيستسلم - [00:44:19](#)

النوع الثاني يستفتي الامام في خطبة الجمعة ويخرب يديه ويرفع الناس ايديهم وهناك نوع ثالث ايضا جاء في السنة وهو الاستسقاء بدون صلاة كما اثبت النزاع دعا الله عند احشار الزيت - [00:44:37](#)

وطلب السقيا يكون دعاء بدون صلاة النوع الاول يعد الناس يوما يصلي ركعتين ويخرب الناس ويستسلم. النوع الثاني يستسقي في خطبة الجمعة. النوع الثالث يدعو دعاء مجرد ليس معه صلاة - [00:44:53](#)

كلها شرف فاضل صدقة في المسجد الجامع. ذكر حديث انس ان رجلا دخل وجوعه من باب الثانوي جهل يخرب فاستقبل الرسول قائما فقال يا رسول الله فيه دين على جواز تكليم - [00:45:08](#)

للامام وهو وانه لا حرج والبده ان يتكلم الانسان بعشر سنوات اما ان يكلم الامام او يكلمه الامام فلا حرج مستثنى من حديث من تكلمه الامام اخته فلا جمعة له - [00:45:23](#)

يستثنى من هذا اذا اردت ان تكلم الامام فلا حرج او كلمك الامام ثم اجبته فلا حرج لكن ممنوعة تسلم تأمر الرجل الاخر غير الامام

فهذا الرجل كلم النبي ولم يصلي عليه قال يا رسول الله هلكت الفواشي وانقطعت السبل فادعوا الله يظي فلان - [00:45:36](#)

قال فرفع رسول الله يديه فقال اللهم اسقنا اللهم اسقنا في مشروعية تكرار الدعاء بالسقيا ثلاثة قال الست ولا والله منارة السحاب في سحاب ولا قزعة ولا شيئا. وما بيننا وبينه سلع جبل. سلع جبل. من بيت ولا. قال فطلعت رأي - [00:45:54](#)

الصحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم امطرت هذا فيه علامة من علامة النبوة وانه رسول الله حقا حيث اجاب الله دعاة الحق في الحال وهو يستصفي استجاب الله دعاه وامطرت والناس قبل ان يخرجوا - [00:46:13](#)

هذا دليل على ان الله على كل شيء قدير. وانه لا وان الله لا يعجزه شيء. دليل على قدرة الله وان الله لا يعجزه. ودليل على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. حيث استجاب - [00:46:32](#)

الله دعاة ثم استمر المطر اسبوع كامل ولهذا قال ولا والله ما رأينا الشمس سبا. السبت الى السبت او ستا يعني ستة ايام الى الجمعة الى الى الجمعة هذا الصلاة - [00:46:42](#)

واستمر المطر واستمرت الغيوب حتى جاءت الخطبة الثانية ثم لما خطب النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الجمعة الثانية دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقابلة يحسب انه الرجل الاول او غيره - [00:46:57](#)

ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم تخطب فاستقبل القائم فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل يعني من كثرة الامطار فادعوا الله يمسكها الجمعة الاولى يقول يا رسول الله هلكت - [00:47:17](#)

الالعاب من وفي الثانية يقول هلكت الشبهة انقطعت السبل بكثرة الامطار فادعوا الله يمسكها قال فرفع رسول الله يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا. اللهم على الاثام والجال والاضطراب والاودية فانقطعت - [00:47:29](#)

وخرج من نفسه في الشمس هذا فيه اولا مشروعيته في اليدين الاستصحاء كما انه في الاستسقاء ترفع نتيجة الاستصحاء طلب الاستصحاء وفيه ايضا اجابة دعاء النبي اجاب الله دعاء في الحال - [00:47:49](#)

انقضت الغيوب وزالت وطلعت الشرق فخرج الشمس فاجاب الله دعاه في الاستسقاء واجاب الله دعاه في الاستصحاء تدل على انه رسول الله حق وفيه قدرة الله العظيم وفيه انه اذا دعا - [00:48:06](#)

لا يدعو يقول اللهم على الاعفاء جميع حول المدينة والجال والاضطراب والواوينة وملعبة الشباب يعني لا اللهم انزل المطر على حول المدينة ولا تنزلها على البلد اجاب الله دعاه - [00:48:24](#)

نعم وفيها النبي صلى الله عليه وسلم عدم عن قوله ادعوا الله ان يمسكها ما قال الله ماسكها قال اللهم حوالينا ولا علينا لا اذا معلوم انه مو مكلهم للحاجة - [00:48:42](#)

ارادت حاجة؟ لا نعم. ها الحديث السابق ايه قال قال فاستسقى فاستقبل القبلة وقلب رداء فصلى ركعتين ما هو ما هو ظاهر حتى استقبل القبلة وقلب رداء الظاهر انه انه - [00:48:53](#)

لما استقبل القبلة طلب الرداء نعم نعم يدعو يقول اللهم حوالينا ولا علينا نعم باب الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة حتى ثنى قتيبة ابن سعيد قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر عن انس ابن مالك رضي الله - [00:49:29](#)

الله عنه ان رجلا دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضاء. ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما ثم قال ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل؟ فادعوا الله - [00:49:50](#)

يغيثنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا قال انس ولا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا خزعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار. قال - [00:50:10](#)

فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس. فلما توسطت السماء انتشرت ثم امطرت. فلا والله ما رأينا الشمس ستا ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائما فقال يا رسول الله - [00:50:30](#)

فقال يا رسول الله هلك بنا اموال وانقطعت السبل؟ فادعوا الله يمسكها عنا. قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاثام والاضطراب وبطن الاودية - [00:50:50](#)

منابت الشجر قال فاقلعت وخرجنا نمشي بالشمس قال شريك سألت انس بن مالك رضي الله عنه اهو الرجل الاول قال ما ادري هذا هو الحديث السابق رحمه الله لاستنباط الاحكام. الترجمة الاولى الاستسقاء الاستسقاء - [00:51:10](#)

يوم الجمعة هذا الخطيب في المسجد الجامع وهذه الترجمة يستسقي الخطيب وهو غير مستقبل الكلمة ظهره الى القبلة وجهه الى الناس دل على انه اذا استسقى في صلاة الاستسقاء يكون وجهه الى القبلة - [00:51:30](#)

وفي صلاة الجمعة خطبة الجمعة ليكن وجهه الى الناس وظهره الى القبلة ولهذا قال بعض الاستسقاء غير مستقبل فهذا هم من اجله اتى بهذا الحديث مرة اخرى في مشروع تكرار الدعاء ثلاثة اللهم اغثنا اللهم اغفر - [00:51:47](#)

وفيه من الفوائد ما سبقني الله اجاب دعاء الحاليين في الامرين في طلب الغيث وفي الاستسقاء فهو من علامة النبوة ومن الدلائل على قدرة الله العظيمة على كل شيء. وفيه ان خطيب الجمعة اذا استسقى في الخطبة لا يستقبل القبلة - [00:52:01](#)

وانما يكون يستقبل الناس على على حالهم وفيه انه اذا دعا لكثرة المطر دعوة تصحى ما يقول اللهم اسف فيقول اللهم حوالينا ولا علينا ولا يدعو بالانسان نعم يقول فادعوا الله يغثنا. يجوز هذا - [00:52:16](#)

الله يغثنا توكلوا على الله يغثنا الجواب لكن رفع هنا اما على فقير او اما لان هذا لان هذا جائز نعم. ايش؟ غريب تفسير ها اي الصفحة كم هاه وفي خطبة الجمعة صفر كم - [00:52:42](#)

صفحة خمسين سبعة نعم التفويض هذا معروف هذا تفويض التفويض نعم على قوله ايش؟ الصبر السادس نعم الطايف بيطلع قال احسن كلام ابن حجر نعم قال ابن حجر يستنبط منه ان من انعم الله عليه بنعمة لا ينبغي له ان يتسخطها لعارض يعرض فيها فليسأل الله رفع ذلك العارض وابقاء النعمة - [00:53:30](#)

وفي هذا الدعاء لرفع الضرر الى امام التوكل وان كان مقام افضل للتفويض. هم. لانه صلى الله عليه وسلم كان عالما بما وقع لهم من سماحة الشيخ بن باز رحمه الله في هذا نظر والصواب ان الاخذ بالاسباب والجدال بالدعاء والاستغاثة عند الحاجة اولى وافضل من التفويض وسيرته صلى الله - [00:54:01](#)

عليه وسلم سيرة اصحابه رضي الله عنهم تدل على ذلك. ولعله انما قرأ الدعاء لاسباب اقتضت ذلك غير التفويض. فلما سأله هذا السائل باجابته وذلك عن اذن الله سبحانه وتشريع. لانه صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى والله اعلم. نعم - [00:54:21](#)

باب الاستسقاء عن المنكر حدثنا مسدد قال حدثنا ابو عوانة قتادة عن انس رضي الله عنه قال بينما صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله قحط المطر فادع الله ان يسقينا فدعا - [00:54:41](#)

فما زدنا ان نصل الى منازلنا فما زلنا ننظر الى الجمعة المقبلة؟ قال فقام ذلك الرجل او غيره وقال يا رسول الله ادعوا الله ان يصرفه عنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حوالينا ولا علينا - [00:55:01](#)

قال فلقد رأيت الصحابة يتقطع يمينا وشمالا يمطرون ولا يمطر اهل المدينة. وهذا هو الحديث السابق شر ايضا على المنبر الجامع والاستسقاء والخطيب يكون القبلة خطبة الجمعة ويستسقي ايضا على المنبر كل هذه فوائد - [00:55:21](#)

وهو الحديث السابق وفيه من الفوائد انه لا بأس به ان يكلم المأمومون او احدهم الامام وهو يخطب وان هذا استثنى من النهي عن الكلام والامام يخطب وفيه ان انه قال فلقد رأيت الصحابة يتقطع يمينا وشمالا يمطرون ويتطر جميع الجهات تمطر الا المدينة صارت كالجوبة - [00:55:41](#)

المطر حواليتها والمدينة دائرة ما يعطيه شيء من المطر قال على قدرة الله العظيم استجابة استجاب الله لنبيه. فصار يمطر ما حوله والمدينة لا تمطر هذا دليل على ان الله على كل شيء قدير وهو من علامات النبوة وانه رسول الله حق عليه الصلاة والسلام ولهذا قال الراوي يا انس فلقد رأيت الصحابة يتقطع يمينا وشمالا يمطر - [00:56:02](#)

ولا ينظر اهل المدينة نعم. فقال فلك في المواشي وتقطعت السبل. فدعى فمطرنا من الجمعة الى الجمعة ثم جاء فقال تهدمت البيوت وتقطعت السبل وهلك المواشي فادعوا الله يمسخها. فقام صلى الله عليه - [00:56:26](#)

وسلم فقال اللهم على الاجام والضراب والاودية ومنابت الشجر كم جابت عن المدينة جياب الثوب الله اكبر وهذا ايضا كان نص الحديث السابق اختصر المؤلف رحمه الله وكرر الاستنباط الاحكام - [00:56:48](#)

قال باب من اكتفى بصلاة الجمعة في الاستسقاء يعني اذا صلى الجمعة واستسقى فيها كفر ولو ظهرت وين خرج ايضا وسلط الاستسقاء فهذا فعل هذا وهذا. واذا اكتفى الجمعة كفى. ولهذا لاكتفى بصلاة الجمعة في الاستسقاء - [00:57:05](#)

لان الله تعالى اجاب دعاء دعاء به في الحاليين ولهذا في الاستصحاء قال قررت هجابه عن البديهة انثياب الثوب جانب السحر وجالت الامطار انسحبت الى الاودية المجاورة للمدينة نعم وهذا من قدرة الله العظيمة. نعم. باب الدعاء اذا تقطعت السبل من كثرة المطر. حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن شريك - [00:57:27](#)

ابن عبد الله ابن ابي نمد عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت المواشي وانقطعت السبل فادعوا الله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمطروا من - [00:57:53](#)

جمعة الى جمعة فجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تهدمت البيوت ضاعت السبل وهلك المواشي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم على رؤوس الجبال والاثام - [00:58:13](#)

وبطون الاودية ومنابت الشجر. كم جابت عن المدينة انجياب الثوب. وهو الحديث الاول السابق كره المؤلف لاستنباط الاحكام وهو انه اذا انقطعت السبل بكثرة المطر يستصحي فالامام قال سكتوا في الامام كما يستسلم - [00:58:33](#)

فكره من اجل هذا الحكم وهذا يدل على دقة اه فقه البخاري رحمه الله كم كرر الحديث هذا وغيره؟ احيانا اكثر من من خمسطعشر مرة كرر الحديث في بطنه والكتب التي فيها - [00:58:54](#)

كتب البخاري التي فيها اختصار البخاري اذا كرر هذه خمسطعشر مرة يأتي به مرة واحدة لكن تكرار يعني الاصل اصل صحيح البخاري فيه فوائد الصلاة اولا استنباط الاحكام وثاني تعدد الطرق - [00:59:11](#)